

البداية والنهاية

نحن جئناك فاقمهم عنك فاذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت قال نعم قالوا فاكتب لنا عليك كتابا قال فدعا بصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قعود في ناحية فنزل جبريل عليه السلام فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين ثم ذكر الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن فقال وكذلك فتننا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من اﷲ عليهم من بيننا أليس اﷲ بأعلم بالشاكرين ثم قال وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة قال فدنوننا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته فكان رسول اﷲ A يجلس معنا فاذا أراد أن يقوم قام وتركنا فأنزل اﷲ D واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم ولا تجالس المشركين ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني عيينة والأقرع واتبع هواه وكان أمره فرطا قال هلاكا قال أمر عيينة والأقرع ثم ضرب لهم مثل الرجلين ومثل الحياة الدنيا قال خباب فكنا نقعد مع رسول اﷲ A فاذا بلغنا الساعة التي يقوم قمنا وتركناه حتى يقوم ثم قال ابن ماجه حدثنا يحيى بن حكيم ثنا أبو داود ثنا قيس بن الربيع عن المقدم بن شريح عن أبيه عن سعد قال نزلت هذه الآية فينا ستة في وفي ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال قال قالت قریش يا رسول اﷲ انا لا نرضى أن نكون أتباعا لهم فاطردهم عنك قال فدخل قلب رسول اﷲ A من ذلك ما شاء اﷲ أن يدخل فأنزل اﷲ D ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية وقال الحافظ البيهقي أنا أبو محمد عبد اﷲ بن يوسف الأصفهاني أنا أبو سعيد بن الاعرابي ثنا أبو الحسن خلف ابن محمد الواسطي الدوسي ثنا يزيد بن هارون ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ثنا المعلى بن زياد يعني عن العلاء بن بشير المازني [عن] أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال كنت في عصابة من المهاجرين جالسا معهم وإن بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ لنا يقرأ علينا فكنا نسمع إلى كتاب اﷲ فقال رسول اﷲ الحمد اﷲ الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر معهم نفسي قال فاستدارت الحلقة وبرزت وجوههم قال فما عرف رسول اﷲ أحدا منهم غيري فقال رسول اﷲ أبشروا معاشر صعاليك المهاجرين بالنور يوم القيامة تدخلون قبل الأغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام وقد روى الامام أحمد وأبو داود والترمذي من حديث حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال لم يكن شخص أحب اليهم من رسول اﷲ A قال وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك